

غريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

باب شمع .

الشَّامِعُ : شَدَّءٌ يُسْرِجُ بِهِ يَقْذِفُهُ النَّحْلُ مِنْ أَفْوََاهِهَا وَتُدِيرُهُ لِتَحْفَظَ مَا تَقْدِرُهُ مِنَ الْعَسَلِ وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ الْمُومُ .
وَقَالَ الْأَخْفَشُ : الشَّامِعَةُ : الصَّحْكُ وَالْمُزَاحُ . وَجَارِيَةُ شَمُوعُ :
طَائِفَةُ النَّفْسِ . قَالَ : ... وَلَوْ أَرَّيْ أَشَاءُ كَذَبْتُ نَفْسِي ... إِلَى
بَيْضَاءَ بِهِ كَذَبَةُ شُمُوعٍ

وَقَالَ آخَرُ : ... فَلَابِثُنَ حِينًا يَعْتَلِجُنَ بَرَّوَضَةً ... فَيَجِدُّ حِينًا
فِي الْعِلَاجِ وَيَشْمَعُ

وَصَفَّ حِمَارًا وَأُتُنًا أَقَامَ بِوَادٍ لَبِثُنَ يَعْتَلِجُنَ : تَعَصَّ هَذِهِ
هَذِهِ وَهَذِهِ هَذِهِ مِنَ النَّشَّاطِ فَيَجِدُّ الْفَحْلُ حِينًا وَيَشْمَعُ :
يَلْعَبُ . وَقَالَ آخَرُ : ... وَلَوْ أَرَّيْ هَا ضَحِكْتُ فَتُسْمِعُ زَغْمَهَا ...
رَعِشَ الْمَفَاصِلِ صُلْبِهِ مُتَحَنِّبٌ

... طَالَتْ مَعْيَيشَتُهُ وَدَبَّ عَلَى الْعَصَا ... فَقَذَالُهُ مِثْلُ الثَّغَامَةِ
أَشْهَبُ

... تَرَكَ النَّسَاءَ بِحِفْظَةٍ مِنْ عَيْشِهِ ... عَزَاهُ إِذَا سَمِعَ

الشَّامِعَةَ يَغْضَبُ